

● أولاً/ النصوص الأساسية:

1. يقول تعالى في سورة الروم الآية 21: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾.

2. ويقول تعالى في سورة البقرة الآية 228: ﴿ولهن مثل الذي عليهن

المعروف﴾.

3. قال رسول الله ﷺ: «لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر» (رواه مسلم).

● ثانياً/ أهمية الموضوع:

حسن المعاملة بين الزوجين مقياس للخيرية والخلق الرفيع، وتحقيق المودة والرحمة السكنية في الحياة الزوجية سبيل السعادة والعطاء في الخير والدعوة وغياب هذه المعاني أسباب التعاسة وضمور التأثير الإيجابي في واقع الناس.

● ثالثاً/ الأهداف العامة:

1. ترغيب المؤمنين والمؤمنات في الحرص على تحقيق المقاصد الشرعية للأسرة المسلمة، استئثار أي نقص حاصل في ذلك حتى تتحقق الحياة الطيبة للزوجين، ويتيسر لهما إيجابتهما التربوية والدعوية تجاه الأولاد وتجاه المجتمع، وحتى تكون الأسرة المسلمة يرى فيها الناس نموذجاً لما يمكن أن يحدثه الإسلام من إصلاح للنفس والحياة.

● رابعاً/ المضامين المحورية:

1. مقاصد الأسرة المسلمة: حصول المودة والرحمة والسكينة.
2. معرفة الحقوق والواجبات وأداؤها هو السبيل إلى تحقيق تلك المقاصد.
1. حق الرعاية وما يرتبط به من حقوق الطاعة والشورى. ونيابة الزوجة عن زوجها الغائب... ومن التعاون بين الزوجين في تدبير شؤون البيت.
- ب. حق الملاطفة.
- ج. حق التجميل.
- د. حق الترويح.

هـ. حق النصح والإرشاد.

3. معرفة الأخلاق التي يلزم التحلي بها عند حدوث الخلاف أو المشاكل أو التقصير...

- محاسبة النفس أولاً فلعلها قصرت في حق شريك الحياة.

- الصفا والصبر والتسامح والاعتراف بالخطأ.

4. حسن المعاملة وأثره في نجاح الدعوة، وفي تيسير أداء واجب تربية الأولاد.

● خامساً/ النماذج البشرية:

1. روى الإمام البخاري عن الأسود بن يزيد رضي الله عنه قال: سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة. ومما روي عنه ﷺ أنه: كان يحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله، ويخدم نفسه ويعلف ناضحه (بعيره) ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق، وقال عنه بعض الصحابة: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعبال من رسول الله ﷺ.

(الحكمة النبوية: عفيف عبد الفتاح طيارة: ص 138 - 139)

2. روي أن أسماء بنت أبي بكر قالت: [تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا شيء غير فرسه وناضحه، فكنت أعلف فرسه وأدق النوى لناضحه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن، وكنت أنقل النوى على رأسي من ثلثي فرسخ حتى أرسل إلي أبو بكر بخادم يكفيني سياسة الفرس فكانما اعتقني] (الحكمة النبوية: طيارة، ص 126)

● سادساً/ التطبيق التدريبي:

1. الخروج ببعض التكاليف العملية: (مثل: التهادي، جلسة تغافر وتسامح) كلما وقع ما يدعو إليها، جلسة أسرية تربوية مرة في الشهر على الأقل، خرجة مرة في الشهر على الأقل، الاهتمام بالتحية، التوديع، الابتسامة...).

2. دعوة فردين على الأقل في الأسبوع إلى إحسان معاشررة الزوجة.

● سابعاً/ المراجع المقترحة:

1. تفسير القرآ العظيم / ابن كثير
2. في ظلال القرآن / سيد قطب
3. منهاج المسلم/ أبو بكر الجزائري
4. الحكمة النبوية/ د. عبد الفتاح عفيف طيارة
5. تحرير المرأة في عصر الرسالة (ج 5)/ عبد الحليم أبو شقة